وحقيقة العبودية فانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
قلت انا ومثال هذا الطريق في الدنيا الصراط في الآخرة في
عقباتها ومسافاتها ومقاطعها واختلاف احوال الخلايق
فيها فمنهم من يمر عليه كالبرق الخاطف ومنهم من يمر عليه كالريح
العاصف وآخر كالفرس الجواد وآخر كالطير وآخر يمشي وآخر
يزحف حتى يصير فحمة وآخر يسمع حسيسها وآخر يخطفه كلاليب
يطرح في جهنم فكذلك حال هذه الطريق مع سالكيها في الدنيا
فهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فصراط الآخرة
للانفس يرى اهوالها اهل البصاير وصراط الدنيا للقلوب
يرى اهوالها ذوو البصاير والالباب وانما اختلفت الاحوال
للسالكين في الآخرة لاختلاف احوالهم في الدنيا فتامل ذلك حقه
تحقيقه هذه **فصل** اعلم انه لو التحقيق في هذا الباب
وسواه لكن هذا الطريق باطني وقطع مثل المسافات الكاينة التي
يقطعها الانفس فقطعها بالاقدام فيقع قطعها على قوة الانفس
وضعفها وهذا الطريق باطني يسلكه القلوب فيقطعه بالافكار
... اصلها نور سماوي ونور الهي يقع في
قلب العبد بنظر فيرى بها امر الدارين بالحقيقة هذا

١٢٨

ونيابة ... الثالثة ان يشكر على جلاله وعظمته وان كل مخلوق ضعيف
... عظمته لم يعرف به فكيف بالاولين والآخرين الثالثة انه
لمحبته ... احبك رئيس محلة او امير بلدة لافتخرت بذلك واستعنت به
في مواطن عزيزة فكيف بمحبة رب العالمين الرابعة ان يكون له وكيلا
بتدبير اموره الخامسة ان يكون لرزقه كفيلا يوجهه اليه من حال الى
حال من غير تعب او وبال السادسة ان يكون له نصيرا يكفيه كل
عدو ويدفع عنه كل قاصد بسوء السابعة ان يكون له انيسا لا يستوحش
بحال ولا يخاف التعب والاستبدال الثامنة عز النفس فلا يلحقه ذل
خدمة الدنيا واهلها بل لا يرضى ان يخدمه ملوك الدنيا وجبابرتها
التاسعة رفع الهمة فيترفع عن التلطخ بمقادير الدنيا والعلائق
والالتفات الى زخارفها وملاعبها ترفع الرجال الالباء عن لعب
الصبيان والنسوان العاشرة غنى القلب فيكون اغنى من كل
غني في الدنيا الابرار طيب النفس فسيح الصدر لا يفزعه حدث ولا
يهمه عدم الحادية عشر نور القلب فيهتدي بنور قلبه الى علوم
واسرار وحكم لا يهتدي الى بعضها غيره الا بجهد جهيد وعمر مديد
الثانية عشر شرح الصدر فلا يضيق ذرعا بشيء من محن الدنيا
ومصايبها ومؤن الناس ومكايدهم الثالثة عشر المهابة والوقع

حس